

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

. @ 87 @

عبد الملك بن جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرايني المشهور بالملام
عصام صاحب الحاشية على الشرح الجديد على الكافية والاطول الذي عارض به المطول وغيرهما
من التصانيف المفيدة والتآليف السديدة وعبد الملك هذا امام العلوم العربية وعلامها
والمنشورة به في الخافقين أعلامها والسالك أوضح مسالكها والمالك لازمتها وابن مالكا ورد
عذب الفضل نهلا وعلا وفاز من سهامه بالقدر المعلى فجدد مغنى العلم الدريس ونصب نفسه
للاقرأ والتدريس واشتغل بالتصنيف والتأليف وتخلّى عن كل أنيس وأليف حتى بلغت مؤلفاته
الستين من شرح مفيد ومتن متين فلقب بخاتمة المحققين وعد من أرباب الفضل واليقين الى
زهد وصلاح وتقوى أشرق نورها في أسرة وجهه ولاح والمام بالادب وافر طلع في أفق الاحسان يدره
السافر الا أنه قل ما أعار ذهنه وفكره غير مسائل العلم التي خلدت في صحائف الايام ذكره
ولد بمكة في سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وجاء تاريخه نعم المولود ذا ونشأ وأخذ عن والده
وعن عمه القاضي على بن صدر الدين الشهير بالحفيد وعبد الكريم بن محب الدين القطبي
والسيد العلامة محمد الشهير بمير بادشاه والشيخ عبد الرؤف المكي وعنه الامام محمد على بن
علان والقاضي تاج الدين المالكي وعبد الله بن سعيد باقشير وعلى بن الجمال والخطيب أحمد
البري المدني وغيرهم ولازم الاقراء والتدريس حتى فاق واشتهر وبلغ في التحقيق مبلغا عاليا
وانعقد عليه الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع فما من قول الا وله فيه
القدر المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قولاً لقائل أو طال لم يأت غيره بطائل
حتى قال فيه بعض علماء عصره % (لم ترعيني عالما % تحت أديم الفلك) % (مثل امام
الحرمين % الشيخ عبد الملك) % | وله تأليف كثيرة منها شرح الشذور لابن هشام وشرح
الارشاد في النحو أيضا وحاشية على شرح القطر للمصنف وحاشية على شرح القواعد للشيخ خالد
وشرح على الخرجية وشرح على منظومة السمنى في أصول الحديث ومنظومة في الالغاز النحوية
وشرحها وبلوغ الارب من كلام العرب وشرحا على رسالة الاستعارات للسمرقندي كبير وصغير وشرح
ايساغوجي والكافي في العروض والقوافي والتسهيل في العروض وكتب اليه القاضي تاج الدين